

البحث الرابع

برنامج قائم على إستراتيجية قراءة الصورة لتنمية مفهوم التغير المناخي
لدى طفل الروضة

*A Program Based on the Picture Reading Strategy to Develop
the Kindergarten Child's Concept of Climate Change*



بحث منشور بمجلة التربية وثقافة الطفل، مجلد (24)، ع (3)، جامعة المنيا: كلية التربية للطفولة المبكرة،
يناير 2023

الملخص:

مقدمة:

لا يتم إدراج قضية التغير المناخي في الأنشطة المقدمة للأطفال بشكل مباشر وشامل لكل أبعادها، وحتى الأسر لا تهتم بتوعية أطفالها بقضية التغير المناخي؛ والتي تعتبر من أهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي يجب إشراك الأطفال فيها باعتبارهم طرف أساسي في حلها، من خلال التدريبات الصفية التي تمكنهم من إبراز دورهم في مواجهة التحدي المناخي.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم على الحاجة إلى المزيد من الدراسات حول استخدام استراتيجية قراءة الصورة وأثرها على العملية التعليمية وارتباطها بمتغيرات أخرى؛ فيمكن تدريب الأطفال على استخدام الصور بشكل صحيح والاهتمام بخبرات قراءتها، وتشجيعهم على استخلاص المعلومات والأفكار التي تتضمنها بهدف تدريبهم على معالجة المعلومات الممثلة بصرياً والتي ترتبط بقضية التغير المناخي.

مشكلة البحث: وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام البرنامج القائم على إستراتيجية قراءة الصورة في تنمية مفهوم التغير المناخي لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد أبعاد التغير المناخي المناسبة لطفل الروضة.
2. إعداد برنامج قائم على إستراتيجية قراءة الصورة لتنمية مفهوم التغير المناخي لدى طفل الروضة.
3. قياس فعالية البرنامج القائم على إستراتيجية قراءة الصورة في تنمية مفهوم التغير المناخي لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- اهتم البحث الحالي بمرحلة رياض الأطفال؛ فمن الضروري مشاركة الأطفال في تنفيذ آليات التنمية المستدامة لمواجهة تداعيات التغير المناخي التي أحدثتها الأنشطة البشرية.
- اهتم البحث الحالي بمفهوم التغير المناخي، والذي يتطلب درجة كافية من المعرفة العلمية من أجل فهم هذه القضية.
- استهدف البحث الحالي تنمية مفهوم التغير المناخي لدى طفل الروضة؛ لضرورة التحول من إطار يركز على وضع الأطفال كضحايا لأزمة تغير المناخ إلى إطار يؤكد على دورهم كعوامل للتغيير.
- ساعد البحث الحالي في تسليط الضوء على موضوع هام وهو توظيف إستراتيجية قراءة الصورة لتنمية مفهوم التغير المناخي لدى طفل الروضة، برفع قدرته على قراءة الصورة في مستوياتها المختلفة.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- توفير بعض أدوات القياس والتقويم ومنها: اختبار التغير المناخي لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة السلوك المناخي لدى طفل الروضة؛ يمكن أن تفيد الباحثين والمهتمين بتربية وتعليم طفل الروضة.
- تخطيط وتصميم بعض أنشطة البرنامج القائم على إستراتيجية قراءة الصورة لتنمية مفهوم التغير المناخي لدى طفل الروضة؛ ليستفيد منها مخططو المناهج والمعلمات وأولياء الأمور.
- توفير طرح جديد لكيفية توظيف إستراتيجية قراءة الصورة مع طفل الروضة؛ للمساعدة في تقليل آثار تغير المناخ والتكيف معه.

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التغير المناخي المصور لطفل الروضة (مفهوم التغير المناخي وأسبابه، تأثيرات التغير المناخي، التكيف مع التغير المناخي) في اتجاه القياس البعدي عند مستوى دلالة 0.001.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار التغير المناخي المصور لطفل الروضة في اتجاه القياس التتبعي عند مستوى دلالة 0.001.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على "بطاقة ملاحظة السلوك المناخي لدى طفل الروضة" في اتجاه القياس البعدي عند مستوى دلالة 0.001.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على "بطاقة ملاحظة السلوك المناخي لدى طفل الروضة" في اتجاه القياس التتبعي عند مستوى دلالة 0.001.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة (التجريبية).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عدد (35) طفلاً وطفلة من المستوى الثاني الذين امتدت أعمارهم بين (5-6) سنوات تمثلت في المجموعة التجريبية.

أدوات ومواد البحث:

- 1- قائمة أبعاد التغير المناخي المناسبة لطفل الروضة.
- 2- البرنامج القائم على إستراتيجية قراءة الصورة لتنمية مفهوم التغير المناخي لدى طفل الروضة.
- 3- اختبار التغير المناخي المصور لطفل الروضة.
- 4- بطاقة ملاحظة السلوك المناخي لدى طفل الروضة. (كل الأدوات والمواد إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار "Test-T" للعينات المرتبطة Samples-Paired لحساب الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث.
- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matc-hed(rprb) Pairs Rank Biserical Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- التحليل العامل الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة "هوتلنج".
- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.
- معامل ثبات بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التغير المناخي المصور لطفل الروضة (مفهوم التغير المناخي وأسبابه، تأثيرات التغير المناخي، التكيف مع التغير المناخي) لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية غير جوهريّة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار التغير المناخي المصور لطفل الروضة لصالح القياس التتبعي.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة السلوك المناخي لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة السلوك المناخي لدى طفل الروضة لصالح القياس التتبعي.